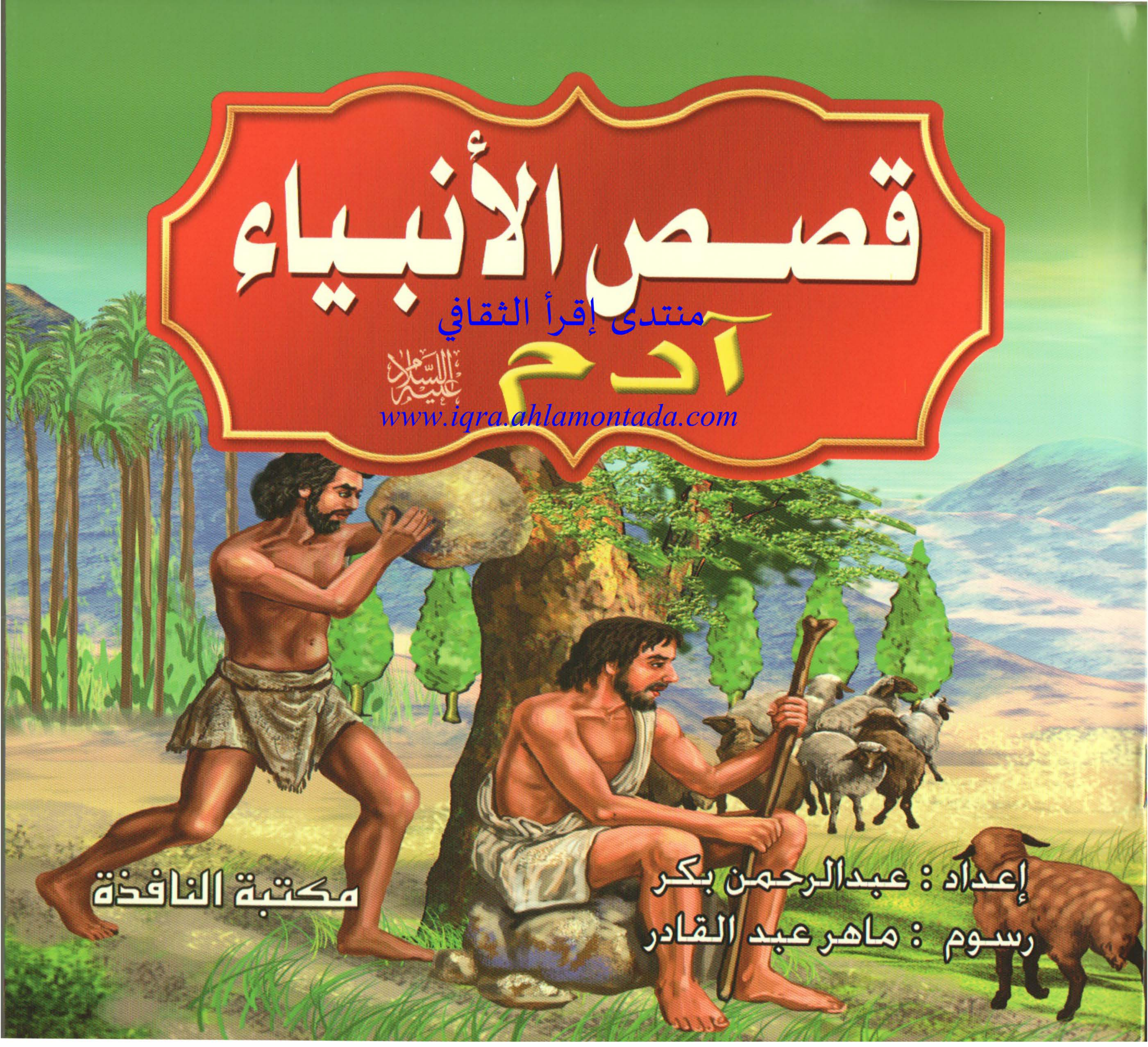


قصص الأنبياء
آدم عليه السلام
إعداد : عبدالرحمن بكر
رسوم : ماهر عبد القادر
مكتبة النافذة

# آدم عليه السلام

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ
مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا
حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَزَلَّهُمَا
ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ
وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾ (البقرة ٣٤-٣٦)





خَلَقَ اللهُ نَبِيَّهُ آدَمَ عليه السلام مِنْ طِينٍ وَفَضَّلَهُ عَلَى جَمِيعِ المَخْلُوقَاتِ،
وَعَلَّمَهُ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ، ثُمَّ أَمَرَ اللهُ المَلائِكَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِآدَمَ
تَكْرِيمًا لَهُ، فَسَجَدَ الملائِكةِ طَاعَةَ لِأَمْرِ رَبِهَا إِلَّا إِبْلِيسَ رَفَضَ
وَاسْتَكْبَرَ وزَعَمَ أَنَّهُ أَفْضَلَ مِنْ آدم عليه السلام ، فَغَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ وَطَرَدَهُ
مِنْ رَحْمَتِهِ ، إِزْدَادَ إِبْلِيس حِقْداً عَلَى آدَمَ وَتَوَعَّدَه وذُرِّيَته بالْغِوَاية

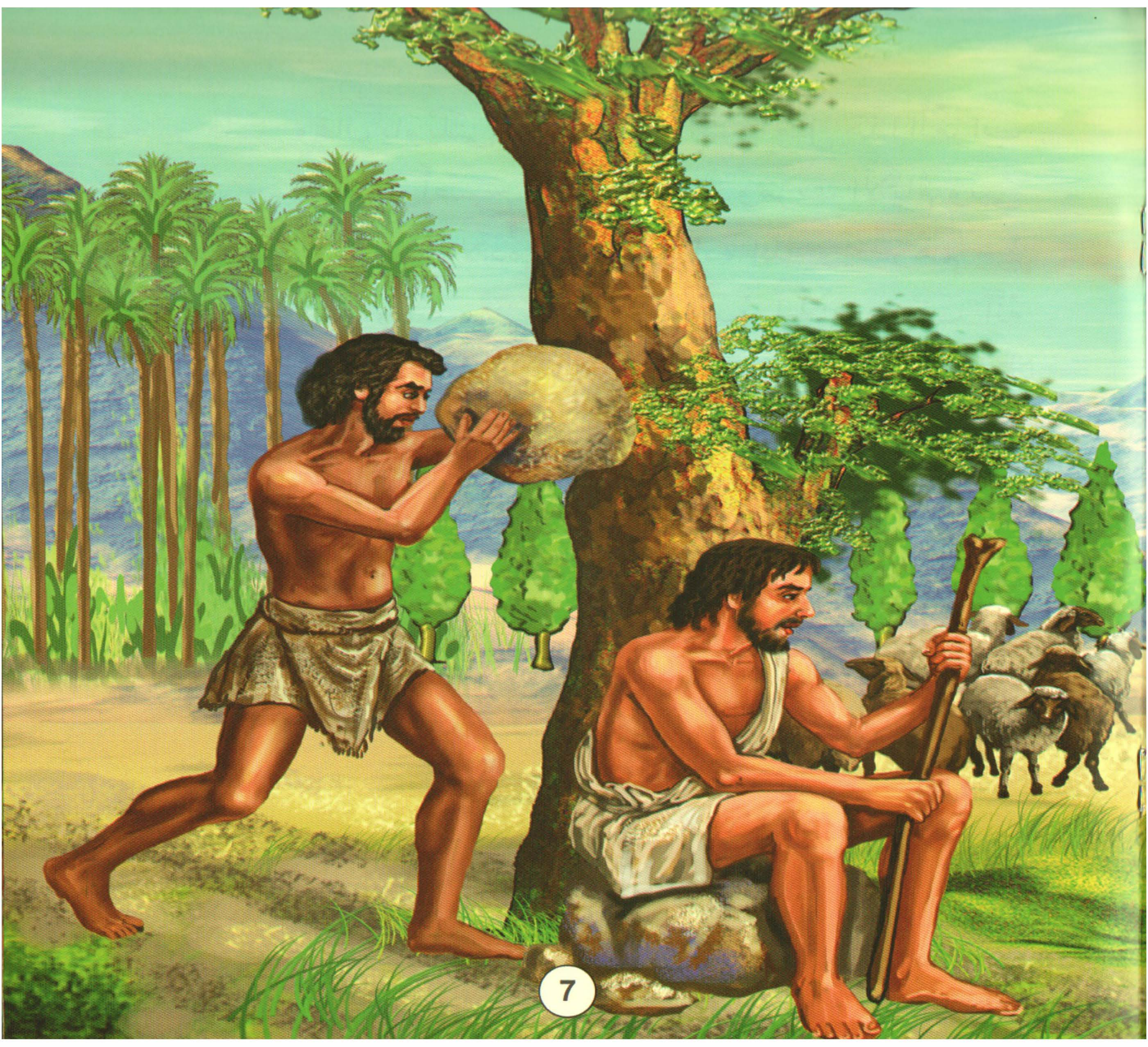


وَقَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِيْنٍ ، وَطَلَبَ إِبْلِيسُ
مِنَ اللهِ أَنْ يُمْهِلَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِكَيْ يُثْبِتَ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ آدَمَ
فَأَمْهَلَهُ اللهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِيَجْمَعَهُمْ وَيُحَاسِبَهُمْ أَجْمَعِينَ، وخَلَقَ
اللهُ حَوَّاءَ لِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لتُؤنِسَه وأَسْكَنَهُما الْجَنَّةَ لِيَأْكُلاَ مِنْ ثِمَارِهَا
وَيَتَنَعَّمَا بِوِدْيَانِهَا وَأَنْهَارِهَا عَدَا شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ حَرَّمَهَا عَلَيْهِمَا .

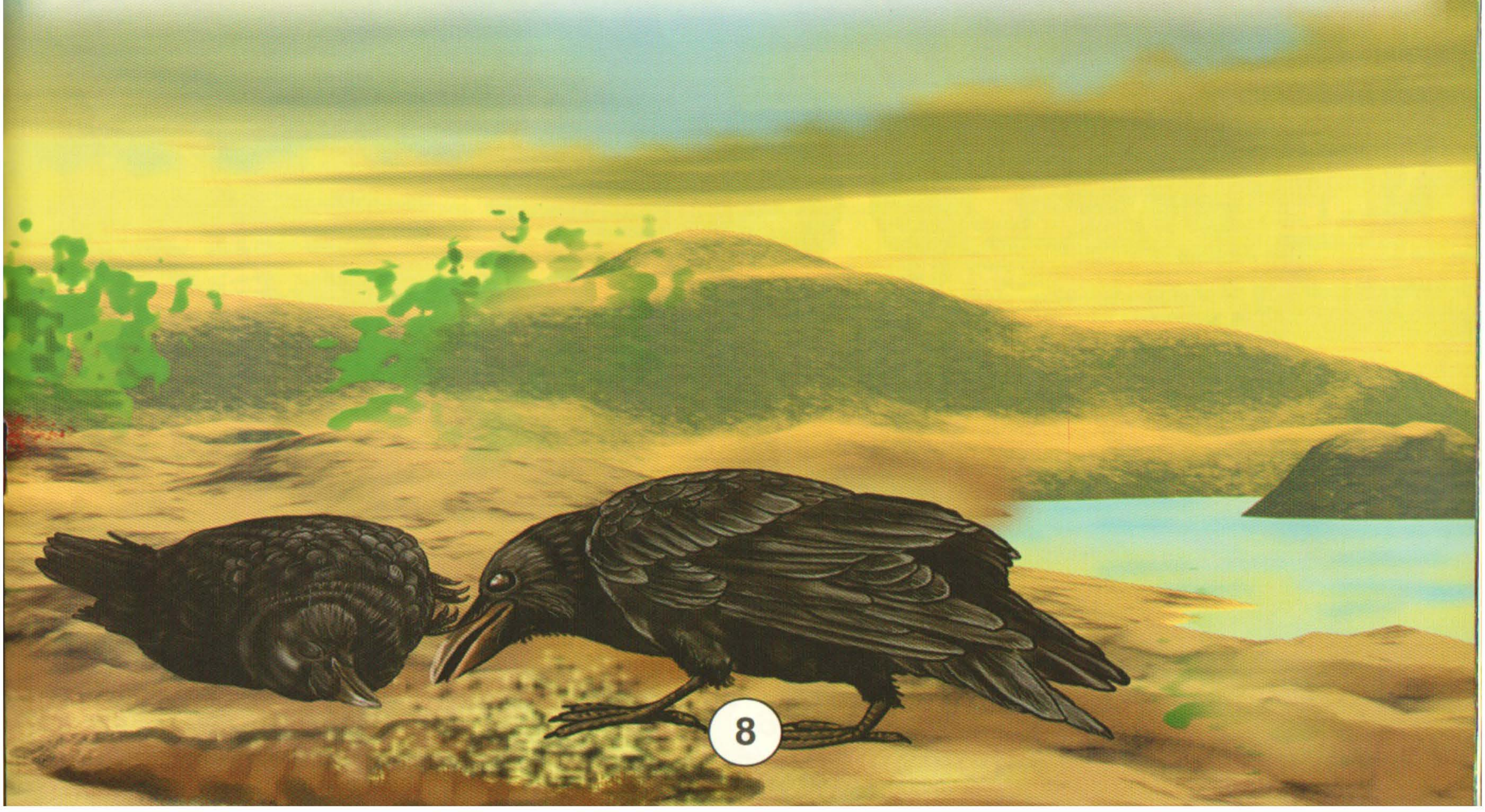
وَنَهَاهُمَا عَنْ الإِقْتِرَابِ مِنْهَا وَحَذَّرَهُمَا مِنْ كَيْدِ إِبْلِيسَ وَأَنَّهُ لَهُمْ عَدُو مُبِين ، وَسْوَسَ إِبْلِيس لِآدَمَ وَحَوَّاءَ لِيَأْكُلاَ مِنَ الشَّجَرَةِ، وَأَقْسَمَ لَهُمَا أَنَّهُ نَاصِحٌ لَهُمَا وأَنهَا شَجَرَةُ الْخُلْدِ وَالمُلْكِ الَّذِي لَايَزُول، فَصَدَّقَاهُ وَأَكَلاَ مِنَ الشَّجَرَةِ، فَغَضِبَ الله عَلَيْهِمَا وَعَاتَبَهُمَا، فَاسْتَغْفَرَا رَبَّهُمَا وَتَابَا إِلَيْهِ فَغَفَرَ لَهُمَا وَأَخْرَجَهُمَا مِنَ الْجَنَّةِ، وأَمَرَهُم أَنْ يَهْبِطَا إِلَى الْأَرْضِ هُمَا وَإِبْلِيسَ.

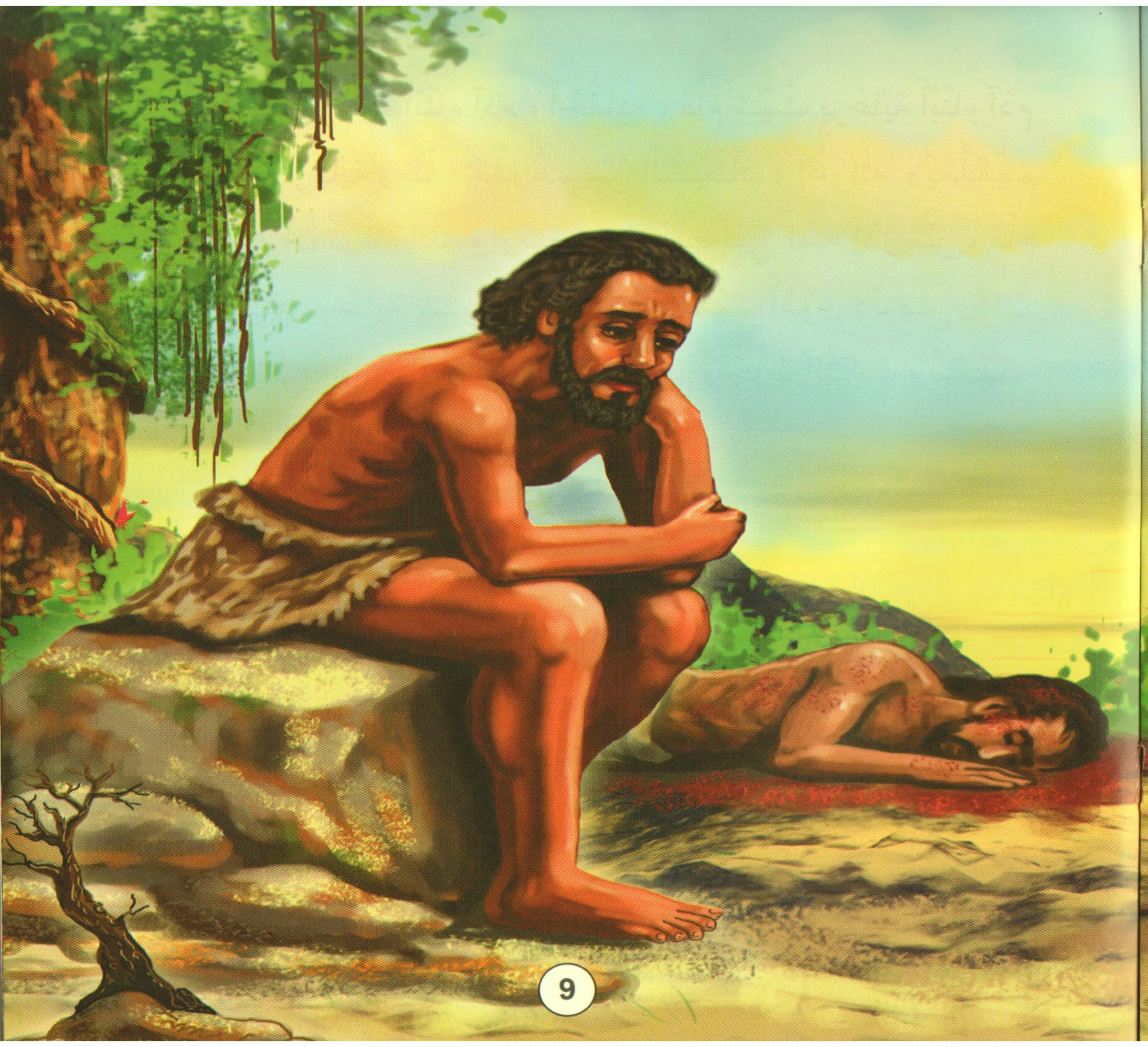


وقَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ هَابِيلُ لِأَخِيهِ لَئِنْ مَدَدَتَ يَدِكَ إلَيَّ لِتَقْتُلَنِي فَمَا أَنَا بِقَاتِلَكَ ، إِنِّي أَخَافُ اللهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَلَئِنْ قَتَلْتَنِي سَتَحْمِلُ الْذَنْبَ وَحْدَكَ وَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَارِ وَلَنْ أُقَاتِلَكَ أَبَدَاً، وَطَوَّعَتْ لِقَابِيلِ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ ، وَلَمْ يَدْرِي مَا يَفْعَلُ بِجَسَدِهِ فَأَرْسَلَ اللهُ غُرَاباً لِيُعَلِمَ قَابِيْلَ كَيْفَ يُوَارِي جَسَدَ أَخِيهِ بَعْدَ أَنْ قَتَلَهُ .

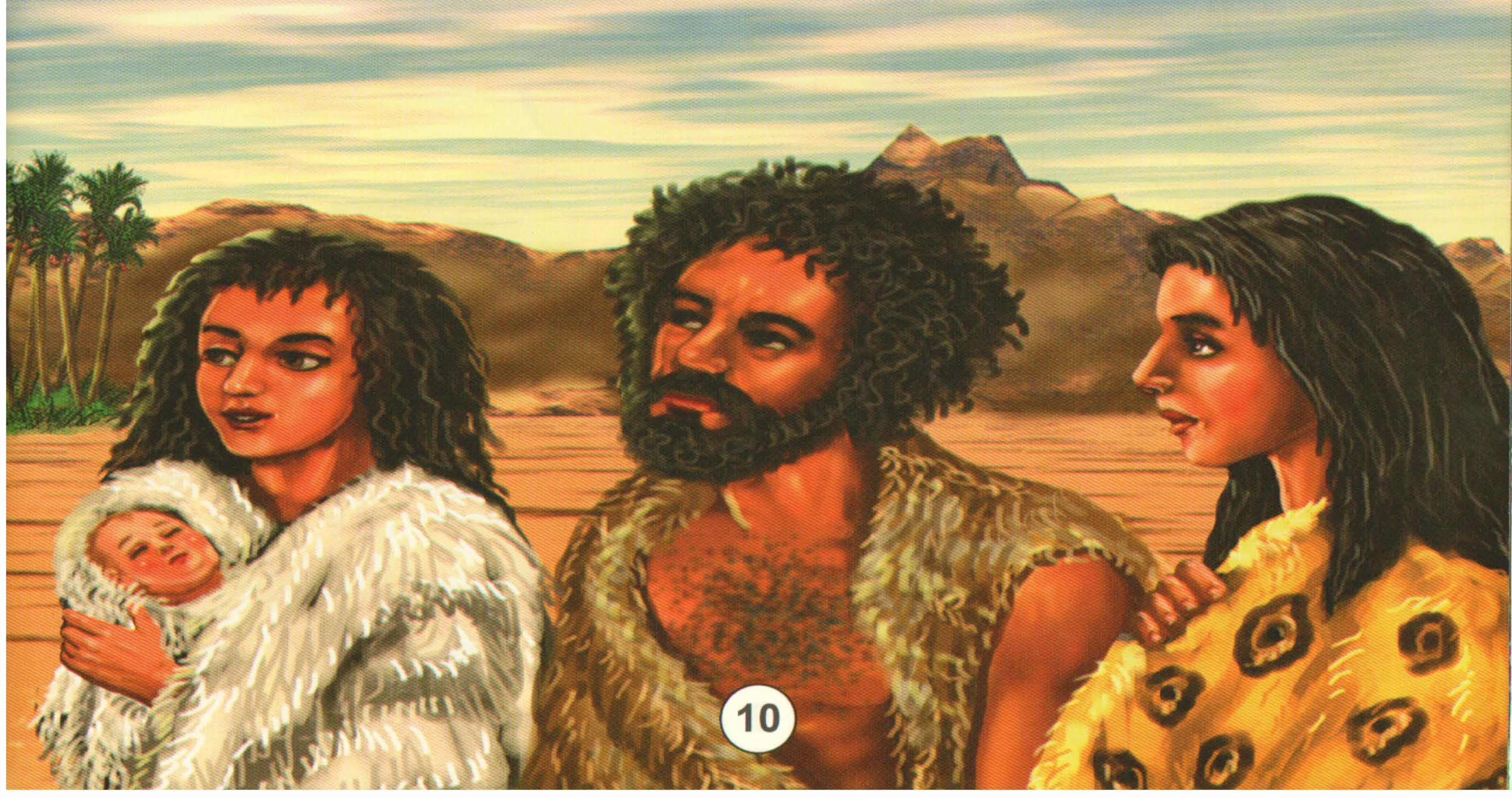


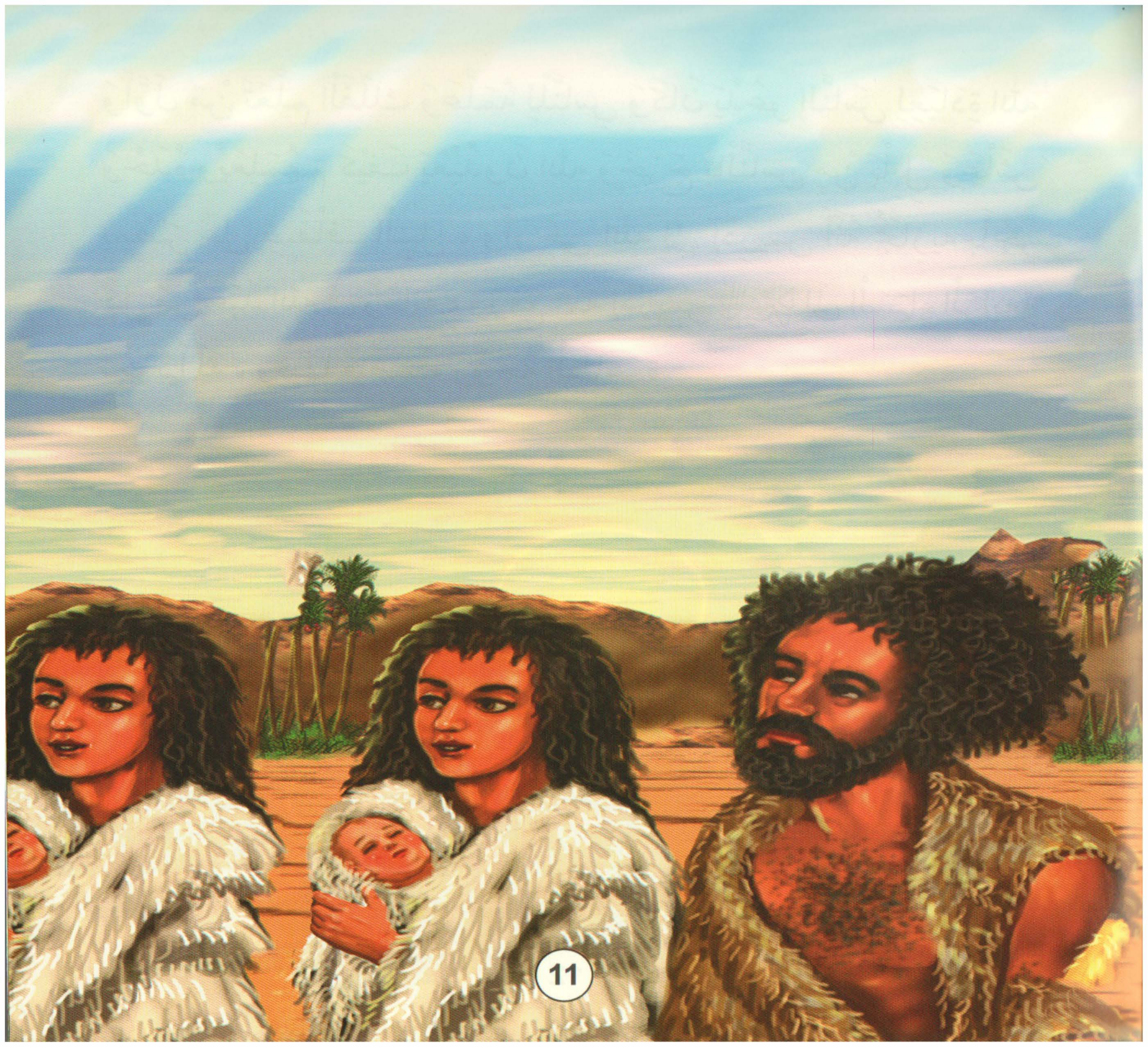
فَتَحَسَّرَ قَابِيْلُ وَقَالَ يَاوَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي وأَصْبَحَ مِنْ النَّادِمِين .وَمَرَّتْ الْأَيَّامُ ونَبِيُّ الله آدم عليه السلام يُعَلِم أَوْلَادَهُ وذُرِّيَتَهُ عِبَادَةَ الله ويُحَذِرَهُم مِنْ الْشَّيْطَانِ وَإِغْوَائِهِ وكَيْفَ أَنَّهُ أَخْرَجَهُم مِنْ الْجَنَّةِ وكَيْفَ أَنَّهُ وَسْوَس لِقَابِيلَ حَتَّى قَتَلَ أَخَاهُ ، وعِنْدَمَا حَضَرَ الْمَوت آدم عليه السلام





عهد إلى شِيْثُ بِرعَايَة أَبْنَاءِ آدَم وأَحْفَادِه ، قَامَ شِيْثُ بِرعَايَة أَبْنَاءِ آدَم وأَحْفَادِه حَق رِعَايَة وظَلَّ يُحَذِّرَهُم مِنْ الْشَّيْطَاْنِ وإِغْوَائِه ويُعَلِّمَهُم عِبَادَة الله إِلَى أَنْ تَوَفَاهُ الله وأَرْسَلَ مِنْ بَعْدِه نَبِيُ الله إِدْرِيسَ، قَاْمَ إِدْرِيْسُ عليه السلام بِرعَاْيَةِ شِئُوْنَ الْنَّاسِ وَعَلَّمَهُم أُمُوْرِ دِيْنِهِم ،كَانَ نَبِيُّ الله إِدْرِيسُ عليه السلام أَوَّل مَنْ كَتَبَ بِالْقَلَمِ وَخَاْطَ الثِّيَابَ وَلَبِسَهَا،





وَأَوَّلَ مَنْ تعَلَّم الْفَلَك وَعَلَّمَهُ لِلْنَّاسِ وَكَانَ يَدْعُو النَّاسَ لِعِبَادَةِ الله وَحْدَهُ ويُعَلِمَهُم كَيْفَ يَعْبُدُونَ الله وَخَرَجَ بالْنَّاسِ مِنْ بَابِلِ وَعَاشَ بمِصْرَ عَلى ضِفَافِ النيل ، وأَوْحَى الله إِلَى إِدْرِيس أَنَّهُ مُجَازِيه بأَجْر كُل مَنْ عَبَدَ الله في زَمَانِه ، ورَفَعَ الله إِدْرِيسَ عليه السلام إِلَى الْسَماءِ الْرَابِعَةِ تكْرِيماً لَهُ ، وفِيهَا قُبِضَتْ رَوْحَهُ الطَاهِرَة.

